

الغدير

[352] وقال يمدحه بقصيدة أولها: إذا قدرت على العلياء بالغلب * فلا تعرج على سعي
ولا طلب واخطب بألسنة الأغمداد ما عجزت * عن نيله ألسن الأشعار والخطب ويقول فيها: ألقى
الكفيل أبو الغارات كلكه * على الزمان وضاعت حيلة النوب وداخلت أنفاس الأيام هيبتة * حتى
استراحت نفوس الشك والريب 5 بث الندى والردى زجرا وتكرمة * فكل قلب رهين الرعب في
الرعب فما لحامل سيف أو مثقفة * سوى التحمل بين الناس من إرب لما تمرد بهرام وأسرته *
جهلا وراموا قراع النبع بالغرب صدعت بالناصر المحيي زجاجتهم * وللزجاجة صدع غير منشعب
أسرى إليهم ولو أسرى إلى الفلك الأعلى لخافت قلوب الأنجم الشهب 10 في ليلة قدحت زرق
النصال بها * نارا تشب بأطراف القنا الأشب طنوا الشجاعة تنجيهم فقارعهم * أبو شجاع قريع
المجد والحسب سقوا بأسكر سكر لا انقضاء له * من قهوة الموت لا من قهوة العنب ومنها: □
عزمة محيي الدين كم تركت * بترية الحي من خد امرئ ترب سما إليهم سمو البدر تصحبه *
كواكب من سحب النقع في حجب 15 في فتية من بني رزيك تحسبهم * عن جانيه رحي دارت على
قطب وقال يمدحه بقصيدة منها: هل القلب إلا بضعة يتقلب ؟ * له خاطر يرضى مرارا ويغضب أم
النفس إلا وهدة مطمئنة * تفيض شعاب الهم منها وتنضب ؟ ! فلا تلزم الناس غير طباعهم *
فتتعب من طول التعاب ويتعبوا فإنك إن كشتهم ربما انجلي * رمادهم من جمرة تتلهب
فتاركهم ما تاركوك فإنهم * إلى الشر مذ كانوا من الخير أقرب ولا تغترر منهم بحسن بشاشة
* فأكثر إيماض البوارق خلب